في العالم ، فهي المدينة الاميركية التي يسكن فيها من اليهود ما يعادل عـدد سكان اسرائيل مضروبا باثنين ٠

ولما لم يكن بين منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الاميركية اي اتصـال مباشر ، فلقد كانت اخبار الوفد الفلسطيني عما يجري في الفندق المذكور ، أو ما يجري في واشنطن بعد ذلك ، مستقاة من الاشقاء والاصدقاء من اصحاب الاتصال المباشر ٠ ومهما كان الراوي صادقا في روايته ، فان الصورة غيـر المباشرة تبقى باستمرار بحاجة الى التدقيق والتمحيص حتى يتم تحييدها عن مشاعر الراوي ومصالحه ٠ ويزداد الامر صعوبة وتعقيدا عندما تكون الصورة المنقولة بحد ذاتها ، وفي اصلها وتركيبها ، معقدة وغير واضحة ، وخاضعـة لعملية المساومة والمراوغـة ٠

ومن موقع المسؤولية ، كمشارك في الوفد الفلسطيني ، وكمراقب عـربي لما كان يجري في الساحة الدولية ، استطيع تسجيل الملاحظات التالية دون ان الزم غيري بها ، فسردي لها في هذا المجال لا يمنحها اية حصانة رسمية ، رغم التزامي بمسؤوليات امام منظمة التحرير بجميع مؤسساتها ٠

اولا : الموقف الاميركي

اذا اعتمدنا المعلن من الموقف الاميركي ، يصعب علي ان لا اعترف بأنه ليس هناكمن « جديد » في هذا الموقف ٠ وقد وصل هذا « الجديد » ذروته فـي البيان السوفياتي ـ الاميركي الذي صدر في خضم الاتصالات والمساجـلات والحرب الكلامية ، عندما سجل الاميركيون على أنفسهم الاعتراف « بشعب فلسطين وحقوقه المشروعة » ٠ وهذه هي المرة الاولى حسب معلوماتي التـي شمل فيها تصريح يصدر عن واشنطن الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة ٠ قبل ذلك ، كان كل ما صدر يتحدث عن « اللاجئين » ثم تطور فتحدث عن « الفلسطينيين » ٠ اما تعبير « الحقوق المشروعة » فكان يستعاض عنه بالحديث عن « الطموحات » الفلسطينية او « المصالح » الفلسطينية ٠

والذين اخذوا على البيان السوفياتي ـ الاميركي المشترك انه سجل تراجعا في الموقف السوفياتي غاب عنهم انه كان يستحيل على السوفيـات استدراج واشنطن على التوقيع على بيان يتضمن كامل بنود الموقف السوفياتي المعروف من قضيتي الشرق الاوسط وفلسطين ، ولا سيما فيما يتعلق بالفهم السوفياتي « للحقوق المشروعة » لشعب فلسطين والتي تتضمن حقهم في تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ٠

اكثر من ذلك كل شعوب المنطقة تدرك ، ولاسيما بالنسبة للجانب العربي ،